

شرح معلقة الأعشى)١(- محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مدارسة لمعلقة الأعشى ابي بصير.
واسمها ميمون ابن قيس ابن جندل. والاعشى احد اعلام الشعر في الجاهلية - 00:00:00

في فحولهم اشاد بشعره الرواة وعلماء اللغة وقد سئل يونس بن حبيب عن اشعر الناس فقال امرؤ القيس اذا ركب. والنابغة اذا رهب.
وزهير اذا رحب والاعشى اذا طرب. وكان الاعشى كثير التفنن في شعره. فقد قال في المدح والهجاء والفخر والوصف والغزل - 00:00:20

حتى عرف بصنادة العرب بجودة شعره. وحسن انشاده وكثرة ما تفنب فيه. والصن من الاف الملاهي وقيل انه سمي صناعة العرب لانه
اول من ذكر الصنج في شعره وذلك في قوله مستجيب لصوت الصنج تسمعه اذا ترجم فيه القينة الفضل. وهذا كثير في - 00:00:50
شعراء ان يلقب الواحد منهم بلفظ قاله في شعره فيغلب عليه ذلك اللقب حتى لا يعرف الا به وقد ترجم السيوطي في المزهل في
علوم اللغة بقوله ذكر من لقب ببيت شعر قاله وذكر - 00:01:20

طائفة منهم. وقد قال المفضل الضبي من زعم ان احدا اشعر من الاعشى فليس يعرف الشعر وقد غم من شعر اعشى التكسب به.
فالاعشى اول من تكتب بشعره ولقب بالاعشار انه كان ضعيف البصر. قل اعشى في اللغة هو الذي لا يرى ليلا ويكتن ابا بصير تفاؤل - 00:01:40

وقد عاش حتى ادرك مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. ورحل اليه ليسلم وامتدحه صلى الله عليه وسلم بقصيدة اسمعواوها الم
تغتمض عيناك ليلة ارمدا؟ وعاد كما عاد السليم المسهدوا وفيها يقول فاليت - 00:02:10

لا ارفيلها من كلالة ولا من حفا حتى تزور محمدنا. صلى الله عليه وسلم.نبي يرى ما لا ترون وذكره اغار ارى لامری في البلاد وانجدا.
وفيها قوله واياك والميتات لا تقربنها. ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا - 00:02:30

ولما علمت قريش بخروجه اعترضت طريقه. وقات اين تريد يا ابا بصير؟ قال اريد صاحبكم فقاله ابو سفيان انه يحرم الخمر والزنا
والقمار فقال الاعشى اما الزينات فقد تركني كان قد كبر. واما الخمر فقد قضيت منها وطرا. واما القمار فلعلني اصيبي منه مالا عوضا
عنه - 00:02:50

فقال ابو سفيان ان بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم هدنة فلعلك ترجع عامك هذا وتأخذ مئة ناقة حمراء فان ظهر بعد ذلك اتيته
وان ظهرنا كنت قد اصبت عوضا من رحلتك. وقد علمت - 00:03:20

قريش انه اذا اسلم فسينصر النبي صلى الله عليه وسلم بجاره. فوافق لا شيء على ارضهم فجمعوا له مئة ناقة ورجع الى دياره فلما
كان بناحية بلده اليمامة قاله بغيره فوق - 00:03:40

فمات ومعلقة الاعشى عند النحاس والتبريزى هي التي مطلعها ودع هريرة ان الركب وهل تطيق وداعا ايها الرجل وهي عند ابي زيد
القرشي؟ ما بكاء الكبير بالاطلال وسؤالى وما ترد سؤالى؟ وقد تابع الشنقيطي النحاس وتبريزية في اثبات ودع هريرة معلقة للاعشاء
وهو الذي عليه - 00:04:00

الاكثر وهي المعلقة الثامنة من العشر عند النحاس والتبريزى والشنقيطي نعم فضيلة الشيخ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله
غفر الله لشيخه والديه ومشايخه والسامعين والمسمعين اجمعين. قال الاعشى في معلقته ودع هريرة ان الركب مرتحل هل تطبع - 00:04:30

وداعا ايها الرجل الراء فرعاء عوارضها تمشي الهoinة كما يمشي الوجه الوحل كان مشيتها من بيت جارتها يمر السحابة لا ريث ولا عجل. تسمع للحلي وسوساسا اذا انصرفت كما استعان بربعه. كما استعان بربع عشرق زجل. احسنت - 00:05:00
احسنت جزاك الله خير. قال ودي يا هريرة ان الركب مرتاح وهل تطيق وداعا ايها الرجل هذا امر من ودع. يقال ودع القوم اذا تركهم. ومنهم في القرآن احسنت. ما ودعك ربك وما قل. ودع هريرة هريرة الم على امرأة. قيل انها قينة - 00:05:20
كان في رجل من آل عمرو ابن مرثد وقيل انه لم يرد امرأة معينة. وقد قيل ان الاعشى سئل عن هريرة فقال هو اسم القبي في روبي.
ومراد السائل بهذا الغزل الاستنان بستة الشعرا في مطالع قصائدهم - 00:05:50
ومن ذلك ما وقع من تغزلك ابن زهير رضي الله عنه في مطلع قصيده بات سعاد التي انشدها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فانه لم باسم امرأة معينة على احد القولين وقد اشار الى ذلك الحافظ البهقي في سننه فقال باب من سبب فلم يسم احدا -
00:06:10

اي معينة ثم ساق قصيدة كابر رضي الله عنه بنت سعاد وهذا كثير عند الشعرا وقد قال مالك بن زغبة الباھنی وما كان طبی حبها
غير انه تقام بسلمي للقوافي صدورها. يقول ليس حبها - 00:06:30
بامر الذي عممت له غير انه تقام بسلمان القوافي صدورها. فالشائب قد يفتعل اسماء يستعين بها في القافية وحشو البيت وهو كثير
يذكر امرأة غير معينة بضمير الغائية او باسم - 00:06:50

بسم الله مسمى له كسعاد وهند وداعه وسلمي وهريرة. ويكون ذلك في مطلع القصيدة تمهدًا للموضوع الرئيس الذي كتبت القصيدة
من أجله والبدء بالتشبيب سواء كان بمعينة أم بغير معينة معدود عند البلاغيين من حسن الابتداء - 00:07:10
قال السيوطى في عقود الجمان وعن بتشبيبي يجيء في الكلام قبل الشروع ما يمهد المرام. ودع هريرة ان الركبة مرتاح الركب
اصحاب الابل في السفر دون الدواب. اصحاب الابل في السفر دون الدواب - 00:07:30
وهم العشرة فما فوقها. مرتاح وان يغادر والتعقيم بان المشددة المكسورة يفيد التعليم ودع هريرة ان الركب مرتاح. وشواهد
كثيرة جدا في القرآن من قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. اي اتقوا ربكم لان زلزلة الساعة - 00:07:50
شيء عظيم فاماكم احوال عظيمة لا نجاة منها الا بالتقوى. ومنه قوله تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سمو وحميم
وظل من يحموم. لا بارد ولا كريم. انهم كانوا قبل ذلك مترفين. لماذا هم في سمو وحميم - 00:08:20

لا برد ولا كريم. لأنهم كانوا في الدنيا مترفين. وكانوا يصررون على الحنف العظيمة والشرك. وكانوا ينكرون البعث متأنل هذا فيما تقرأ
من القرآن يفتح لك باب في فهمه. مثلا في قوله تعالى فاغويناكم انا كنا غاوين - 00:08:40
المعنى دعوناكم الى الغي والضلال والكفر لاننا كنا على غي ضلال وكفر فتعقيب فالتعقيب بان المشددة المكسورة تفید التعليل. ومعنى
بيت الاعشى على هذا ودع طيرتان بان الركب مرتاح. قال وهل تطيق وداعا ايها الرجل؟ وهل اسفان يراد به النفي؟ تطيق -
00:09:00

تستطيع وتتحمل وداعا ما مصدر ودع؟ التوجيع؟ التوجيع؟ احسنت فعل مصدرها التفعيل كل مصدرها التكليم وكل الله موسى
تكليمها سلم اصبروا التسليم وسلموا تسليما كبر من صلاة التكبير اكبر تكبيرا فال مصدر التوجيع والوداع جسم - 00:09:30
وده اسمه مصدر. احسنت. وهل تطيق وداعا ايها الرجل يقول اعشى؟ ودع هريرة لان الركب سيرتحل قريبا ثم قال وهل باستطاعتك
ان تتحمل الم ودائها؟ وفي البيت محسن معنوي في مخاطبته نفسه ما هو؟ التجريد التجريد احسنت التجريد ان ينتزع من -
00:10:00

صفة اخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه. نحو قولهم لي من فلان صديق حميم بأنه لكمال صفة الصداقة فيه يصلح ان ينتزع منه
صديق اخر. ومن صور التجريد عند بلاغه مخاطبة - 00:10:30
انساني نفسه وشاهده المشهور عندهم بيت الاعشى هذا ودع هريرة ان الركب مرتاح وهل تطيق وداعا ايها الرجل قال غراء فرعاء
مسقول عوارضها تمشي الهoinة كما يمشي الوجه الوحل الغراء البيضاء الواسعة الجبين قاله الاصمعي وروي عنه انه قال الغراء -

ماء نقية العرض فيكون اراد ما هو معنوي. واصل غرة البياض في جبهة الفرس. ومن وفي الحديث ان امتي يأتون يوم القيمة غرا مهجلين من اثر الوضوء معنا وصف امة نبينا صلى الله عليه وسلم بالغرة انهم يأتون يوم القيمة تلمع - 00:11:20

وجوههم بياضا ونورا من اثار الوضوء. نسأل الله من فضله. والفرس الاغر يكون معروفا مشهورا لبياض جبهته لذا توسعوا في الغرة بعد ذلك فاطلقوها على كل مشهور. ومنه قول طرفة في معلقته وايام لنا غر طوال - 00:11:40

عصينا ما لك فيها ان دينا غراء فرعاء. الفرعاء الطويلة الفرع والفرع الشعر. ومنه قول القيس في معلقته وفرع يغشى المتن اسود فاحم افيه كقنوا النخلة المتأثر؟ مصقول تعرضا اي انها نقية العوارض. قال ابو عمر الشيباني العوارض الرباعيات والانيا - 00:12:00

وقد اختلف في معنى العوارب فقيل هي الاسنان كلها. وقيل بل بعضها واختلف في تعين بعضها الذي يطلق يطلق عليه اسم العوارض وقد ذكر في تاج العروس في معناها نحو تسعه اقوال. نقل التبريزي هنا في شرحه قول ابي عمر الشيباني من ائمه - 00:12:30 لغة انها الرباعيات والانيا. وقال بعض الشرح ان المراد العارضان وهما صفة الخدين الظاهرتين وجمعهما الاعشى مع كونهما اثنين باعتبار ما حولهما مسألة ما اعراب قوله عوارضها؟ ما يفاعل لماذا - 00:12:50

احسنتم معي فاعل اسم مفعول مصقول طيب نزيد شاهدا من القرآن على نائب فاعل باسم المفعول والممؤلفة. احسنت. والممؤلفة قلوبهم. قلوبهم نأي فاعل اسمي مفعول مفتحة له الابواب. الابواب نائب فاعل الاسم المفعول مفتحة. قال تمشي الهoinة - 00:13:20 اي تمشي مشيا بطينا على وتؤادتها. والهoinة تصغير الهونا التي هي تأنيث الاهو كما يمشي الوجه اي الحافي او هو الذي رقت قدمه من المشي. قولان في تفسيره الوحل الولي الذي يمشي على ارض فيها وحل. الوحل الطين الرقيق. يقول انها بيضاء واسعة - 00:13:50

تبين طويلة الشهر نقية العوارض تمشي مشيا بطينا كما يمشي الحافي في الوحل. كان مشيتها في جاراتها مروا الصحابة لا ريث ولا عجل. كان مشيتها مشية على وزن في فعله ما المعنى الذي يأتي له هذا الوزن؟ الهيئة احسنت يا - 00:14:20 دلوقتي الهيئة فاذا فتحت فما المعنى الذي يأتي له؟ المرة؟ المرة احسنت ماذا قال ابن مالك احسنت احسنت. وفأعله لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة. يعني لأن حالة مشيتها وهيئته من بيت جاراتها الجارة المجاورة لها في المسكن. مر السحابة اي مشيتها كما - 00:14:50

في السحابة وهذا مما توصف به النساء ثم بينه فقال لا ريث ولا عجل لا ريث في البطء والمراد مبالغة في البطء لانه اثبت ان نسيها لطيف البيت الذي قبله تمشي الهoinة. ولا عجل العجل - 00:15:30

يقول انها تمشي من بيت جاراتها مشيا معتدلا. على رسالها بلا مبالغة في في البطء. وبلا عجلة وقد عاب الاصمعي على الاعشى هذا البيت. فقال لقد جعلها خراجة ولادة والمرأة تمدح بقرارها في البيت. وقد قال بعضهم لاصحابه ان شب - 00:15:50 طوني بيبيا خفيرا في امرأة خفيفة. انشدوني بيبيا خفيرا في امرأة خفيرة. الخفر شدة الحياة. فانشدوه العشا هذا فقال هذه امرأة خراجة ولادة كثيرة الاختلاف. فقالوا ما عندنا شيء. فما تقول؟ قال - 00:16:20

قول ابي القيس بن الاسلت ويكرمنها جاراتها فيزرنها. وتعتل من اتيانهن فتتذر وليس بها ان تستهين بجارة ولكنها منهن تحيا وتغفر قال تسمع يحنني وسواسا اذا انصرفت كما استعن بريح اشرقوا زجلوا الحلي - 00:16:40

ما تتزين به المرأة والجمع حلي وحلي بضم الحاء وكسرها. ومنه في القرآن احسنت. واتخذ قوم موسى من بعده من حلية عجا جسدا قرأ في المتواتر من حلية ومن حلية ومن حلية - 00:17:10

من حلية ومن حلية بالجمع ومن حلية بالافراد. تسمع هلي وسواس الوسواس جرس الحلي وصوته. ويطلق ايضا على الشيطان الذي يوسموس في صدور الناس. قال تعالى انتشار الوسواس الخناس. اذا انصرفت اي اذا انقلبت الى فراشها. قال كما استعن بريح عشقها - 00:17:40

تنزلج المعنى كعشرق ضربته الريح فشبه صوت الحلي بصوته والاشرق قال الااصمعي شجيرة مقدار ذراع لها اكمام فيها حب صغاري اذا جفت بها الريح تحرك الحب يعني فسمع له صوت مطروب. فشبه صوت الحلي بخشخته على الحصى - 00:18:10
والزجل الصوت يقال سحاب زجل اي ذو رعد. يقول الاشع في هذا البيت انك تسمع صوت حنيها اذا انقلبت الى فراشها كصوت العشرق اذا ضربته الريح. يصفها بانها ليست عاطلة من الحلي - 00:18:40

بل هي متzinنة به. قال تعالى اومن ينشأ في الخلية وهو في الخصم غير مبين معنى البيت كيف ينسبون الى رب سبحانه وتعالى؟ من هو متصل بهذين الوصفين؟ الوصف الاول - 00:19:00

او من ينشأ في الخلية انها تربى في الزينة. وقد قال الشاعر وما الحلي الا زينة من نقيصة يتمم من حسن الى الحسن قصر. واما اذا كان الجمال موفرًا كحسنك لم يحتاج الى ان يزورا - 00:19:20

والوصف الآخر عدم ابانتها في الخصم. كما قال الشاعر بنفسي واهلي من اذا عرضوا له في بعض الالله لم يدرى كيف يجيب. فلم يعتذر عذر البريء ولم تزل به سكتة حتى يقال مریب. ولا - 00:19:40

عبرة بنوادر النساء لان نادرة لا حكم لها. هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة - 00:20:00

مساكم الله بالخير ان شاء الله - 00:20:30